

معالجة التمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني " دراسة كيفية "

د. أمجد بدر القاضي *

أ. ديابا موسى الفقيه**

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى ماهية التمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر القائمين على وسائل الاتصال الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب المجموعات البؤرية المعمقة (Focus group)، وهي أداة تعتمد نوعاً خاصاً من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات؛ لجمع البيانات من أعضاء المجموعات الثلاث، وتكوّنت المجموعات البؤرية في هذه الدراسة من ثلاث مجموعات: الإعلاميون والأكاديميون والشباب.

وأظهرت الدراسة أن مستوى وعي الشباب الأردني بالمفاهيم المتعلقة بالتمر الإلكتروني عال جداً؛ وبالرغم من ذلك يقومون بممارستها على الأفراد الواقع عليهم التمر، وأنّ هناك طرقاً وأشكالاً متعددة للتمر الإلكتروني من وجهة نظر كل أعضاء مجموعات الدراسة، وهم: (الإعلاميون، والأكاديميون، والشباب)؛ وهناك وعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر المجموعة الأولى والثانية بالآثار الناجمة عن التمر الإلكتروني وبدرجة عالية، ويوجد هناك طرقاً واستراتيجيات مواجهة متعددة من وجهة مجموعات الدراسة الثلاثة.

وبناءً على الاستنتاجات، أوصت الدراسة بضرورة توجيه برامج الإرشاد لتوعية الشباب بخطورة القيام بالتمر الإلكتروني على طرف آخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ التدابير القانونية اللازمة تجاه ذلك، ولا بد من توعية الشباب حتى لا يقعون ضحايا للتمر وتشجيع الشباب على القيام بأنشطة مفيدة وفعالة، وتقديمها كبديل عن الاستخدام المفرط لتطبيقات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: معالجة، التمر الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، الشباب الأردني.

* أستاذ مساعد بكلية الإعلام – جامعة اليرموك
** باحثة

" Handling Cyber Bullying in the Young-Jordanian's social media, "Study how to"

Abstract

The study aimed to figure out the cyberbullying on the social media from the perspective of the officials of the Jordanian media. To achieve the objectives of the study, the focus group was adopted and it is a tool that used a special kind of interviews in terms of purpose, design and procedures to collect data from the members of the three groups. The focus groups in this study consisted of three groups: media specialists, academicians and youth.

The study showed that the level of the Jordanian youth awareness of the concepts related to cyberbullying is very high, yet they practice them on individuals being bullied, there are various forms of cyberbullying from the perspective of the members of the study groups: (media specialists, academicians, and youth), awareness among the Jordanian youth from the perspective of the first and second group with the effects of the cyberbullying by a high degree and finally that there were various methods and strategies from the perspective of the three groups of the study. According to the conclusions, the study recommends the need for directing the guidance programs to educate the youth with the seriousness of the cyberbullying on the other part through the social media and taking legal measures towards it, and finally educating the youth so that they do not become victims to bullying, and finally encouraging the youth to conduct useful and effective activities, and provide them as alternatives to the excessive use of social media applications.

Keywords: Cyberbullying, Social Media, Jordanian youth.

المقدمة:

شهد العالم العديد من التطورات التكنولوجية المتسارعة التي كان لها أثر كبير في إحداث تغييرات في بنية المجتمع، ومنها الإنترنت الذي ساهم في نقل الثقافات العالمية إلى العالم العربي، من خلال الشبكة العنكبوتية التي تقوم بتوصيل المعلومات المختلفة بسرعة ودقة في مجالات الحياة كافة: الاقتصادية والسياسية والتربوية والدينية والعلمية، كما كان لها أثر كبير على الجانب الاجتماعي، من خلال إنشاء شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت من أكثر المواقع استخداماً بين جميع فئات المجتمع؛ وخاصة الشباب.

وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة للاتصال، أو ما يسمى بالإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد، والتي يمارس من خلالها المستخدمون الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة في كل الأنشطة التفاعلية والتشاركية في مختلف القضايا والموضوعات والأحداث، ويتمكنون من نشر الآراء والأفكار بكل حرية، حيث أنها لم تقتصر على كونها أدوات اتصال وتبادل للآراء والتسليية بين الأفراد والمجتمعات فقط؛ وذلك عبر ما توفره من آلاف التطبيقات لمستخدميها، بل تجاوزت ذلك بحسب العديد من المتخصصين، وأصبحت واحدة من أهم أدوات التنمر ضد الآخرين (shin, ahn, factors, 2015).

وحظي التنمر (Bullying) باهتمام كبير من الباحثين التربويين والنفسيين و(الإعلاميين)؛ حيث يعدّ ظاهرة من الظواهر البارزة ليس فقط بين الدول، بل بين الأفراد أيضاً، فنحن نجد على الساحة العالمية الصراعات الدائمة التي انعكست بدورها على سلوك أفراد المجتمع عامة، وعلى سلوكيات الشباب خاصة كشريحة مهمة من شرائح المجتمع، فمن يعمل في المجتمع سيجد للتنمر أصنافاً وأشكالاً وصوراً عديدة، منها ما هو بدني ومنها ما هو لفظي.

وتوجد أسباب عديدة وراء تفشي هذه الظاهرة خاصة في وسط المجتمع الشبابي، فقد تعود لأسباب اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو تكنولوجية، إذ تنتشر ظاهرة التنمر بنسبة كبيرة بين الشباب بصفة عامة، وتشير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أنّ نسبة الشباب حول العالم ممن تعرّضوا للتنمر بشقيه النفسي والجسدي بلغت (90%) من عدد الشباب في العالم (القدوري، 2020).

ومع الزيادة السريعة لانتشار الاتصالات الإلكترونية، وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل الإتصال الاجتماعي مثل: فيسبوك وتويتر وانستجرام وواتس أب وغيرها من مواقع التواصل، ونظراً للاستخدام السيء لها وعدم متابعتها بالشكل

المطلوب، ظهر التنمر الإلكتروني والذي أصبح يشكل خطراً على الشباب، فلم تعد تلك الظاهرة قاصرة على عمر معين بل امتد الفضاء الإلكتروني إلى كل الأعمار، وتتمثل خطورة هذا النوع من التنمر في أن أي محتوى ضار مثل الكلمات السيئة أو الشائعات تنتشر بسرعة فائقة من خلال قيام باقي الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة أو نسخ ولصق للمحتوى، وكل هذا يحدث خلال ثواني قليلة (حسين، 2016).

والمُتنمرون الإلكترونيون يقومون بعملية نشر المحتوى الضار مثل الصور المسيئة والشائعات والتهديدات والتخويف، فتبدأ باقي الحسابات الإلكترونية في المشاهدة أولاً، ثم يقومون بعملية نسخ ولصق، وفي حالة معرفة شخصية المتنمر ومعاقبته والطلب منه حذف ما تم نشره؛ يكون قد فات الأوان، فطبيعة الفضاء الإلكتروني تكون قد فرضت نفسها، حيث يصعب إنهاء ما حدث، أما في حال عدم معرفة شخصية المتنمر فإن الكارثة تكون أكبر، حيث يقوم المتنمر في هذه الحالة بالنشر عدة مرات وممارسة تنمره عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحرية (حسين، 2016).

لقد أصبح التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر صور التنمر انتشاراً نظراً لتوافر فرص الغموض، والتخفي للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة، وإخفاء المتنمر لشخصيته الحقيقية وانتحال شخصيات أخرى وهمية، ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة التنمر لدى الشباب من وجهة نظر القائمين على وسائل الاتصال الأردنية.

مشكلة الدراسة:

تنتشر ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل كبير، سيما عند الشباب، دون الوعي بخطورة هذه الظاهرة؛ التي يترتب عليها عواقب وخيمة قد تصل إلى استخدام العنف أو الشعور بالعزلة والدونية، حيث يتميز التنمر الإلكتروني بقدرة المتنمر على التخفي أو عدم الكشف عن هويته، فقد يستخدم المتنمر أسماءً مستعارة لحماية نفسه. وبناءً عليه تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى مدى انتشار التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني وأساليب معالجتها.

ويتفرع عن هذه المشكلة مجموعة من المشكلات تتمثل ب:

- أسباب التنمر الإلكتروني وأشكاله لدى الشباب الأردني .

- الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني .

- حجم التنمر والعوامل التي أوجدته .

- العقوبات الموجودة في القوانين الأردنية للحد من التنمر الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة النظرية من خلال مجموعة العوامل التالية:

أولاً: الأهمية النظرية

1. محاولة تسليط الضوء على مفهوم التنمر الإلكتروني، باعتباره من الظواهر التي انتشرت حديثاً نتيجة التطور التكنولوجي السريع.
2. تستمد الدراسة أهميتها من كون موضوع التنمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الأونة؛ على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حدّ سواء، لما له من دور في زعزعة الأمن الشخصي للأفراد.
3. كونها تبحث ظاهرة سلوكية خطيرة تخل بمسار العادات والتقاليد المجتمعية، وتؤثر على صحة الشباب النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية.
4. لكون موضوع التنمر الإلكتروني لم يحظ بالبحث الكافي في البيئة العربية والمحلية، حيث تبين من خلال عملية البحث وجود عدد قليل من الدراسات العربية بخصوصه.
5. توفر إطاراً نظرياً عن التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، للاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الشباب لأسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

ثانياً: الأهمية العلمية

وتتبع أهمية الدراسة التطبيقية من خلال مجموعة العوامل التالية:

1. تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على عوامل انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع الاجتماعي، وأثره على الشباب، مما يمكنهم من وضع الحلول للحدّ من انتشاره.
2. تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات الأولى القليلة من نوعها كدراسة كيفية، تستكشف ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الشباب الأردني.
3. تكشف للمسؤولين مدى مناسبة فاعليتها للعقوبات الموجودة في القوانين الأردنية التي تم وضعها للحدّ من التنمر الإلكتروني.

أهداف الدراسة:

أولاً- الهدف العام

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر القائمين على وسائل الاتصال الأردنية ومعالجته.

ثانياً: الأهداف الفرعية:

سيتم تحقيق الهدف العام من خلال الأهداف الفرعية التالية لدى الشباب الأردني:

1. أشكال التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
2. أسباب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
3. الآثار النفسية المترتبة على التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
4. الآثار الاجتماعية المترتبة على التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
5. الآثار الاقتصادية المترتبة على التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
6. العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
7. حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
8. العقوبات الموجودة في القوانين الأردنية للحدّ من التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما ماهية التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
2. ما أشكال التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
3. ما أسباب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
4. ما الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
5. ما الآثار الاجتماعية للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
6. ما الآثار الاقتصادية للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟

7. ما العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
8. ما حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟
9. ما العقوبات الموجودة في القوانين الأردنية للحد من التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

المعالجة: هي مجموعة من الأساليب المستخدمة في التغطية الصحفية لقضية معينة باستخدام القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها، وأساليب الإخراج (موسى، 2004، 33).

أما إجرائياً فتعرّف في هذه الدراسة على أنها مجموعة من الأساليب المستخدمة لمعالجة قضية التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني من خلال استخدام تحليل فوكس.

مواقع التواصل الاجتماعي: تعرّف اسماً بأنها مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك الإلكترونية، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت (فارس، وعقون، 2016، 34).

أما التعريف الإجرائي لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية؛ فيتمثل بوجود جميع مواقع الإنترنت المنتشرة والتي يتم استخدامها بشكل مستمر بين أفراد المجتمع، وخاصة الشباب، بحيث يأتي ذلك الاستخدام لها بشكل معبر على ما يدور من أعمال تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع، وتتمثل هذه المواقع الإلكترونية بـ: موقع الفيس بوك، وموقع تويتر، وموقع واتس اب، ولينكد إن، بينتريست، وغوغل بلاس، وتمبلر، وانستاغرام، وفي - كي، وفليكر، وفلين وغيرها من المواقع الأخرى.

التنمر الإلكتروني: هو فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد باستخدام أساليب التواصل الإلكتروني بطريقة متكررة طويلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة (Smith 2008, & et.a).

ويعرّف التنمر الإلكتروني إجرائياً بأنه المضايقات والتهديدات التي تقع على مجموعة من الشباب باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكية، وبريد إلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، سناب شات....) بهدف إلحاق الأذى النفسي بشخص آخر.

مرحلة الشباب: مرحلة الشباب هي مرحلة الرشد التي يصلها الفرد بعد خروجه من الطفولة، إذا تحققت معايير الرشد الفكري، والاستقلال الاقتصادي، واكتساب فلسفة الحياة واستعمال وقت الفراغ، والنهج الجنسي أو الاستقلال عن الأسرة، والنضج الاجتماعي.

ومرحلة الشباب إجرائياً نعرّفها على أنها مرحلة البلوغ؛ وهي مرحلة تبدأ من سن (15 – 40) سنة، وتتميز هذه المرحلة بالنضج الفكري والعقلي للشباب، في حين يكون الجانب العقلي لدى الشاب نامٍ باستمرار لذا تزداد قدرته على التعلم وتنظيم المعلومات.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى بسيوني، والحربي (2020) دراسة بعنوان: "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى" وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الجامعية، وعلاقة ممارسة التنمر الإلكتروني بالشعور بالوحدة النفسية، وطبقت الباحثتان مقياس التنمر الإلكتروني، صورة التنمر لمعرفة مستوى انتشار هذه الظاهرة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لتحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (133) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين المتوسط والمرتفع، وهذا يعني أن عبارات المقياس توضح واقع الطالبات في ممارسة السلوكيات التي تعبر عن التنمر الإلكتروني. كما جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس الوحدة النفسية بدرجة متوسطة مما يشير يعانين أيضاً من الوحدة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني.

دراسة عبدالوارث (2020) بعنوان: الكشف عن الدلالات الإكلينيكية والبناء النفسي الناتجة عن تفهم موضوع (T T A) في سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدلالات الإكلينيكية والبناء النفسي الناتجة عن تفهم موضوع (T T A) في سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم من خلال برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي، وكذلك التحقق من استمرارية البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي في فعاليته، في خفض سلوك التنمر الإلكتروني

لديهم، وتكوّنت عينة الدراسة من (8) طلاب بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، ذكوراً وإناثاً ومن التخصصات العلمية والأدبية، بواقع (6) إناث منهن (3) علمي و(3) أدبي، و(2) ذكور منهما (1) علمي و(1) أدبي، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (20-22) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (75، 21) سنة، وقد استخدم الباحث مقياس سيكومتري وهي: مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس سلوك التنمر الإلكتروني، وبرنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي وجميعها من إعداد الباحث، بالإضافة إلى أدوات ومقاييس كلينكية وهي: اختبار تفهم الموضوع T.A.T إعداد هنري موراي تأليف بيللاك ليوبولد، ترجمة وتعريب محمد أحمد خطاب (2017)، واستمارتي مقابلة كلينكية، ودراسة حالة إكلينكية إعداد / أمال باظة (2000). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود بعض العوامل والدوافع الدينامية الكامنة وراء ارتفاع سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، منها انخفاض توكيد الذات قلق المستقبل، والضغط النفسية، كما توصلت إلى فعالية البرنامج الإرشادي العقلائي الانفعالي السلوكي واستمرارية فعاليته في خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم.

دراسة القحطاني (2019) بعنوان: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتعرف إلى العلاقة بين التنمر الإلكتروني والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتعرف إلى أكثر العوامل الشخصية إسهاماً في التنمر الإلكتروني، وتكوّنت عينة الدراسة من (172) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الحرجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتراوحت أعمارهم بين (13-15) سنة، وبمتوسط عمر زمني قدره (13.90) سنة.

وطبق الباحث على عينة الدراسة المستهدفة مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتوصل الباحث إلى انتشار التنمر الإلكتروني بنسبة (33.13%) لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ووجود علاقات ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين العوامل الخمس في الشخصية والتنمر الإلكتروني في بعد العصابية، كما تنبأت العوامل الخمس في الشخصية بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الحرجة، وجاءت العصابية كأقوى الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني.

وأجرى عيد (2019) دراسة بعنوان: واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم.

دراسة هدفت التعرف إلى واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة، دراسة حالة لجامعة الفيوم، واستخدمت الدراسة المنهج دراسة الحالة مستخدماً أسلوب تحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب على أحد صفحات التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية، كما أتاحت هذه الصفحات حرية التعبير عن الرأي وتنمية بعض القيم الإيجابية، إلا أن البحث رصد بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في كسر كثير من المعايير المتعارف عليها، وقد ظهرت العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من السلوكيات اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد.

وأجريت دراسة حسين (2019) بعنوان: فاعلية الأفلام التربوية القصيرة في خفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية

دراسة هدفت التعرف إلى واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشارها.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طبقت على عينة مكونة من (132) طالب، و(127) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة، كما أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو الآتي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيراً تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

وأجرى المعمار (2017) دراسة بعنوان: الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت.

دراسة هدفت الكشف عن الاتجاهات والأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي الجامعي بدولة الكويت، وتكوّنت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لمصلحة الذكور، مثلما جاءت الفروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت ولمصلحة الذكور أيضاً.

دراسات الأجنبيّة

قام كل (Demir & Seferoglu, 2016) بدراسة عنوانها: **The Investigation of the Relationship between Cyberloafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyber Bullying. Emerging Researchers' Group for presentation at Emerging Researchers'**

"التحقيق في العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت ومحو الأمية المعلوماتية والتسلط عبر الإنترنت. مجموعة الباحثين الناشئين للعرض في منتدى الباحثين الناشئين"

هدفت الدراسة إلى تفصي نوع العلاقة بين العنف الإلكتروني، وكل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني والوعي المعلوماتي وكذلك الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والنوع والعمر والمستوى التعليمي والمهنة وأكثر الأجهزة استخداماً للاتصال بالإنترنت، وتكوّنت عينة الدراسة من (181) من طلاب الجامعة والخريجين.

استخدم الباحثان مقياس الوعي المعلوماتي ومقياس إدمان الإنترنت ومقياس التسكع الإلكتروني، إضافة إلى المقاييس الديمغرافية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين الوعي المعلوماتي والتنمر الإلكتروني، وعلاقة موجبة بين كل من إدمان الإنترنت والتسكع الإلكتروني. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين النوع وأكثر الأجهزة استخداماً في الاتصال بالإنترنت والتنمر الإلكتروني، وعلى النقيض وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومستوى التعليم، حيث انخفضت مستويات التنمر الإلكتروني لدى الطلاب الأكثر عمراً من (25) مقارنة بمن تقل أعمارهم عن ذلك وارتفعت معدلات التنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة مقارنة بالخريجين.

كما أجرى (Chang et. Al, 2015) دراسة بعنوان: **The relationship between parental mediation and Internet addition among adolescents, and the association with cyberbullying and depression**

"العلاقة بين الوساطة الأبوية وإدمان الإنترنت بين المراهقين ، والارتباط بالتسلط عبر الإنترنت والاكتئاب"

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي التدخلات الأبوية وإدمان الإنترنت وعلاقتها بالعنف الإلكتروني (التنمر الإلكتروني) وتعاطي الكحول والاكتئاب لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (1808) من المراهقين في نابو، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين أدركوا مستويات تعلق منخفضة للأبوين كانوا أكثر عرضة لإدمان الإنترنت والعنف الإلكتروني والتدخين والاكتئاب، مقارنة بغيرهم ممن أدركوا علاقات الأبوين على أنها أكثر تقييداً، حيث انخفضت معدلات إدمان الإنترنت أو المشاركة في التسلط الإلكتروني لدى هؤلاء، وأخيراً وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت وارتكاب العنف الإلكتروني والتدخين وتعاطي الكحول والاكتئاب.

دراسة (Sebastian wachs at. All, 2015) بعنوان: **Traditional, Cyber and Combined Bullying Roles: Differences in Risky Online and Offline**

"أدوار التنمر التقليدية والإلكترونية والمجمعة: الاختلافات في المخاطر عبر الإنترنت وغير المتصلة"

هدفت هذه الدراسة التعرف على معدلات تكرار أدوار التنمر التقليدية والإلكترونية؛ إذا كان المراهقون الذين ينتمون إلى أدوار تنموية معينة يظهرون مستويات أعلى من المشاركة في الأنشطة الخطرة عبر الإنترنت، وإيذاء الاستمالة عبر الإنترنت، والرسائل النصية، والأنشطة غير الخطرة في الوقت الحالي (السلوك السيئ في المدرسة، شرب الكحول، والتغيب عن المدرسة).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 18) سنة بلغ عددهم (1928)، وخلصت نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى تعزيز المهارات الحياتية بدلاً من اعتماد نهج أكثر تقليدية، والتي تركز بشكل شبه حصري على الحد من المخاطر، ووجود فروق في مستويات التنمر وفقاً للنوع والعمر، وأن الذكور كانوا أكثر عرضة من الإناث للتخويف، وأن الإناث أكثر عرضة له كضحايا.

دراسة (Özgür, 2014) بعنوان: **Cyberbullying and its correlation to traditional bullying, gender and frequent and risky usage of internet-mediated**

"التنمر الإلكتروني وعلاقته بالبلطجة التقليدية والجنس والاستخدام المتكرر والمحفوف بالمخاطر لوساطة الإنترنت"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني، ومعرفة الاختلاف بين الجنسين في مستويات التنمر الإلكتروني والتقليدي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (276)، تتراوح أعمارهم بين (14-18) عاماً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن (32%) من الطلبة كانوا ضحايا لكل من التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، في حين أن (26%) من الطلبة قاموا بالتنمر الإلكتروني (جناة)، الذكور أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني كجناة، والضحايا من الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاستخدام المفرط من الجنسين الذكور والإناث.

دراسة (Wright & et.al, 2018) بعنوان: **cyberbullying: an online menace**

"التنمر عبر الإنترنت: تهديد عبر الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعاملة القاسية أو غير العاطفية للمراهقين وسلوك التنمر الإلكتروني، تكونت عينة الدراسة من (1047) من طلاب الصفوف السابع والثامن، تم تطبيق استمارة الاستبيان على الطلاب حول التنمر وجهاً لوجه والتنمر الإلكتروني والمعاملة القاسية، وكشفت النتائج عن أن زيادة عدم الاكتراث يرتبط بالتنمر الإلكتروني، وبمستوى مرتفع على الإنترنت على السلوكيات المخجلة، وكذلك المعاملة غير العاطفية ترتبط بزيادة استعداد المراهقين لمخاطر التنمر الإلكتروني.

دراسة (Young & Tully, 2018) بعنوان: هدفت الدراسة إلى معرفة استجابة الآباء عندما يحدث التنمر، تم جمع البيانات من عينة من الآباء بلغ عددها (48) لاختبار استجاباتهم بفرض أن التنمر الإلكتروني قد حدث مع أبنائهم (كضحايا أو كمتنمرين أو عدوانيين أو كمشاهدين للتنمر)، ومعرفة هل تتوافق استجاباتهم أم تتحرف عن المعايير والنصائح التي تم الحصول عليها من الدراسات السابقة والمنظمات المعنية، وتم عمل مقابلات مع (17) من المراهقين لمعرفة استجاباتهم تجاه التنمر الإلكتروني، وما إذا كانت تتقارب مع استجابات وردود أفعال الآباء أم لا، أظهرت النتائج أن الآباء كانوا قلقين بشأن العنف والعدوان الإلكتروني عبر الإنترنت، وكانوا على ألفة بالمعايير والأعراف الأبوية، لكن الأطفال مع ذلك يشاهدون التنمر الإلكتروني كشيء طبيعي، ويعتقدون أن الآباء لا يجب عليهم التدخل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن ظاهرة التنمر الإلكتروني تظهر بشكل واضح خلال مرحلة التعليم الجامعي، فقد اتفقت الدراسات السابقة على

شروع التنمر من خلال مرحلة التعليم الجامعي بنسب كبيرة، وقد يستمر هذا السلوك إلى مراحل متقدمة مع الشباب الذي اعتاد على ممارسته، وخصوصاً إذا كان يعاني من بعض المشكلات النفسية التي يتهيأ له أنه يتغلب عليها من خلال ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني وهو ما يؤكد مشكلة الدراسة الحالية.

كما اهتمت الدراسات السابقة بتسليط الضوء على ضحايا التنمر أكثر من المُتنمرين أنفسهم في الجامعات، فبالرغم من أنّ عيناتهم كانت على طلبة المرحلة الجامعية؛ إلا أن تلك الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، أو معرفة العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني، ولم تهدف إلى قياس مستوى هذه الظاهرة لدى طلبة المرحلة الجامعية أو معرفة علاقتها بالخصائص النفسية السلبية التي تدفعهم إلى ممارستها.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

وتتميز الدراسة الحالية بأنها تدرس الشباب الأردني والتي لم يكن لها مثيلاً في البيئة الأردنية، كما تتميز بكونها تسلط الضوء على "معالجة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني" كما أنها تتميز في حدود علم الباحثة أنها الدراسة الكيفية الأولى التي تقوم بدراسة التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي.

نوعية الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، والتي تقوم على جمع البيانات الإحصائية وتوفيرها لخدمة سائر الباحثين، وهذا يمثل نظرة جزئية إلى هذا النوع من البحوث التي لا تقف عند حدّ جمع البيانات؛ وإنما يمتدّ مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن المواقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (حسين، 2018).

أسلوب الدراسة:

تم استخدام أسلوب المجموعات البؤرية المعمقة (Focus group)، وتعدّ المجموعات البؤرية من أكثر أدوات البحث استخداماً في مجال البحوث الكيفية، وبناءً على أهداف هذه النوعية من البحوث، حيث أن هذا البحث يهدف إلى التعرف على ظاهرة ارتبطت بالتنمر الإلكتروني ومعالجته لدى الشباب الأردني، لذلك فإنها تعدّ من نوعية الدراسات الوصفية، هذا وقد دخل هذا الأسلوب حيز الانتشار بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح أحد الأدوات الأساسية للباحثين، وظهر استخدامها في بحوث

العلوم السلوكية عضواً بارزاً وفرداً في عائلة البحوث الكمية، والتي تجري في إطار البحوث الإثنوغرافية والمناهج الإسقاطية (ستيوارت وآخرون، 17).

والمجموعات البؤرية هي أداة لجمع المعلومات، تعتمد نوعاً خاصاً من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات، وهي عبارة عن مناقشة مخططة بين (7-12) شخصاً ذوي اهتمامات مشتركة، وهي تهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد في جو مريح وآمن. (Krueger, p6)

ولأغراض هذه الدراسة تكوّنت مجموعات التركيز من ثلاث مجموعات، حيث تم اختيار مجموعة من (الإعلاميين)، وأخرى من (الأكاديميين)، أما الثالثة فتكوّنت من (الشباب) الذي تعرّضوا للتنمر

المجموعة الأولى: وهم الأكاديميون، وقد تم اختيار هذه المجموعة نتيجة للاتصال المباشر بينهم وبين الشباب في الحرم الجامعي، واهتمامهم بالشباب وبما يقلقهم ويقلل من تحصيلهم العلمي والأكاديمي، ويعود سبب ذلك لأنهم يشغلون مناصب إدارية فضلاً عن عملهم كأعضاء هيئة تدريس، وعلى تماس واتصال مباشر مع الطلبة ولديهم اهتمامات عملية بهذه الظاهرة.

- المجموعة الثانية: وهم الإعلاميون، حيث تم اختيار مجموعة من (الإعلاميين) لما لهم من دور فعّال في نقل الأحداث والأخبار المرتبطة بجميع مجالات الحياة سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، وكذلك لاحتكاكهم بالشارع العام بشكل مباشر، فهم يتعاملون مع مختلف أطراف المجتمع عامة والشباب خاصة، لمتابعة الموضوعات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر عليهم، وخاصة لظاهرة التنمر الذين يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما أنّ (الإعلاميين) يبحثون بعمق واجتهاد للحصول على المعلومات المتنوعة بحرفية وسرعة عالية لنقلها للجهة المناسبة التي تحدّ من هذه الظاهرة.

- المجموعة الثالثة: وهم الشباب الذين تعرّضوا لظاهرة التنمر، وذلك من قبل أفراد آخرين قاموا بالتعرض لهم؛ بهدف إحداث الإساءة والضرر بشكل مقصود ومتكرر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون هذه الأضرار نفسية واجتماعية ومادية بشكل يصعب معه الدفاع عن أنفسهم نتيجة عدم قدرتهم للوصول إلى المُتنمّر، وقد تم اختيارهم لكون شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية انجذاباً للتعامل مع الإنترنت وتطبيقاته، بفعل جاذبيته وقدرته على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار. إنّ الإنترنت وما شابهه من مجتمع افتراضي لا يؤثر على رؤية الشباب للعالم فحسب، بل يؤثر على تصوراتهم عن

ذواتهم وعن الآخرين، وعلى طريقة حياتهم وأفكارهم، وأشكال انحرافهم، فتلك الوسائط التي يستخدمونها لتساعدهم على أداء وظائف التواصل تفعل كل هذا وأكثر؛ إذ تصبح جزءاً من هوية مستخدميها.

الميسر

يعد الميسر أحد العناصر المهمة في المجموعات البؤرية المعقدة، حيث يتم اختيار الميسر بعناية كأن يكون خبير في المجال، أو مستشار في التخصص، كشخص محايد في الاختبار.

المتطلبات

ولأغراض هذه الدراسة تم اختيار مجموعة من أصحاب الخبرة الكبيرة في هذا المجال، والذين يقومون بحكم عملهم وتخصصهم بإدارة الكثير من هذه الجلسات أو ما يشابهها بشكل دائم، وهناك العديد من المتطلبات لا بد أن تتوافر قبل البدء، وكذلك وأثناء وبعد الجلسة، والمجموعة الجيدة أيضاً لا بد أن يكون فيها مدوناً للملاحظات.

● متطلبات قبل الجلسة

لا بد للميسر أن يقوم بعدة تجهيزات قبل الجلسة:

- الزمن: تحدد موعد الجلسة التي ستقام .
- المكان: تحديد مكان الجلوس، وقد يكون الجلوس على شكل دائري أو مستطيل أو على شكل حرف U، والسبب من وراء ذلك أن يكون هناك تواصل بصري بين الميسر وباقي أعضاء المجموعة.
- المتطلبات الورقية: توفر مجموعة من الأدوات الورقية، مثل نموذج تسجيل المشاركين بالجلسة، وأيضاً نموذج الموافقة الخطية، وأيضاً دفتر لتدوين الملاحظات .
- المعدات: توفير جهاز تسجيل صوتي وأيضاً معدات تصوير .
- التحضير لموضوع الجلسة: لا بد للميسر أن يكون له فهم كافٍ عن موضوع الجلسة، كأن يفهم دليل تنفيذ مجموعة النقاش وما يحتويه من محاور، وأيضاً يجب عليه أن يكون محايداً، وأن يضبط نفسه عند النقاش.
- متطلبات أثناء الجلسة
- هناك العديد من المكونات عند تنفيذ الجلسة:

- المقدمة: من خلال شكر المشاركين في هذه الجلسة وتعريف الميسر عن نفسه.
- الأهداف المرجوة من هذا النقاش.
- مخرجات بعد الجلسة.
- قائمة المشاركين والموافقات الخطية على التوثيق.
- عدد من الصور.
- نموذج الموافقة الخطية على الصور.
- التسجيل الإلكتروني للجلسة والتوثيق اليدوي للنقاش.

الدليل:

من خلال الدليل الذي تم إعداده؛ تمت مناقشة عدد من القضايا التي طرحت من خلال الجلسات، وتكون هذه الجلسات عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحدّ من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الشباب من وجهة نظر القائمين على وسائل الاتصال الأردنية، حيث تم مناقشة مايلي:

1. ماهية التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. أشكال التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. أسباب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
4. الآثار النفسية المترتبة على التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
5. الآثار الاجتماعية المترتبة على التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
6. الآثار الاقتصادية المترتبة على التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
7. العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
8. حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
9. العقوبات الموجودة في القوانين الأردنية للحد من التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

شكل (1)



التنمر الإلكتروني

التنمر الإلكتروني مشكلة صعبة ولا سيما ما يتعلق بتحديد طبيعتها، إذ يعتبر البعض التنمر الإلكتروني مشكلة صحية عامة، بينما ينظر البعض الآخر إليه على أنه قضية تربوية بحتة، وفيما يتعامل معها فريق آخر على أنها مشكلة قضائية -Iniguez (Berrozpe, 2020, 87).

إلا أنه مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم والانتشار الواسع لتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي، زادت الفرصة أمام الشباب للتفاعل مع الآخرين؛ إذ أصبح التواصل لا يقتصر على حدود زمانية ومكانية، فنجد أنه وبقدر الفوائد التي

يجنبها الشباب من الاستخدام الآمن للإنترنت، إلا أنّ هناك مخاطر مترتبة على سوء استخدام الإنترنت تتمحور بالتنمر الإلكتروني، حيث يعدّ التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني بشكل خاص أحد أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين الشباب (menesini, 2017, 31).

وقد تطوّرت ظاهرة التنمر بتطور العصر الذي نواكبه، فأصبح التنمر لا يقتصر على المضايقات المقصودة وجها لوجه فقط، وغير محصور ببيئة محددة ومقيدة، بل أصبح يمارس في كل زمان ومكان، وهذا ما دفع المربين والتربويين من دقّ ناقوس الخطر تجاه ظاهرة التنمر الإلكتروني، فاستقطبت هذه الظاهرة انتباه واهتمام الباحثين في العديد من الدول الأجنبية، إلا أنّ الاهتمام بهذه الظاهرة كان ضعيفاً في الدول العربية، لذلك من المهم التعرف على الأسباب التي تكمن وراء الانتشار الكبير لهذه الظاهرة بين فئة الشباب في الأردن، وذلك بهدف تطوير برامج لمكافحةها والحدّ من انتشارها.

مفهوم التنمر الإلكتروني

التنمر الإلكتروني من أكثر أشكال السلوك التي تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، فهو يشمل التحرش والتهديدات والنبذ الاجتماعي والاعتداء الجسدي على الضحية، وقد يحدث بالاعتداء على شخص أو مجموعة أشخاص فهو سلوك موجّه نحو بعض الأفراد المقربين من الفتوة من حيث العمر والمشاركة في المكان (Aizenkot & Kashy-Rosenbaum, 2020, 40).

إنّ تعريف التنمر الإلكتروني لا يزال يتطوّر، إذ أنه يعتبر تطويراً جديداً لمفهوم التنمر التقليدي، فإنه يتم عبر التواصل بواسطة الكمبيوتر كعنصر جديد، ويمكن تقديم التعريفات الآتية للتنمر الإلكتروني:

- يعرف التنمر الإلكتروني على أنه استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية المختلفة لتهديد أو تخويف فرد ما، وذلك من خلال إرسال رسائل كتابية أو صوتية (Sleglova & Cerna, 2011, 56).
- كما يمكن أن يعرف التنمر الإلكتروني على أنه عملية إلكترونية تتضمن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة للقيام بسلوك عدواني ومتعمّد ومتكرر، من قبل فرد أو مجموعة أفراد لإيذاء فرد ما، أو أفراد معينين (Otavava & Sevcikova, 2012, 68).
- ويعرّف التنمر الإلكتروني بإيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متمنر على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه، أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر (Jaana et al, 2011, 75).

- والتنمر الإلكتروني هو السلوك المتعمد والمتكرر والعدائي من قبل فرد أو مجموعة، تهدف إلى إيذاء الآخرين عن طريق إستخدام المعلومات وتقنيات الاتصال مثل البريد الإلكتروني والهاتف الخليوي والرسائل النصية (Li, 2016, 18).
 - ويرى (Serfass & Sherman, 2013, 94) أن التنمر الإلكتروني سلوك عدواني متكرر ومؤذي، يهدف إلى التسبب في أذى لفرد ما، والهدف منه خلق عدم توازن في حياة هذا الفرد، ويتضمن نشر معلومات وبيانات تتعلق بالفرد على الإنترنت لغرض التشهير به، وبما أنّ عدد مرتادي شبكة الإنترنت غير محدود، فإن ذلك يعرّض الفرد للإذلال من قبل المُتنمّر.
 - في حين يعرف (Hinduja and Patchin, 2013, 81) التنمر الإلكتروني بأنه: الإيذاء المتكرر والمتعمّد للآخرين، من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخليوي.
 - وأيضاً التنمر الإلكتروني هو عملية إلكترونية يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد من خلال استخدام أدوات التواصل الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة بممارسة السلوكيات العدوانية بشكل متكرر لإيذاء الأفراد الآخرين (حسين، 2016، 129).
 - ويشير (Savage, 2012, 445) إلى أنّ التنمر الإلكتروني هو عبارة عن نمط إساءة متعمّد ومتكرر، يتم باستخدام أدوات التكنولوجيا والاتصالات من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد؛ لتهديد فرد آخر أو مجموعة ما، بهدف الإضرار والإيذاء.
- من خلال ما سبق يتبين أن تعريف التنمر الإلكتروني يتضمن ثلاثة محددات رئيسية لسلوك التنمر وهي: تعمد الإيذاء، التكرار، وعدم توازن القوى.
- وبناءً على ما سبق فإن التنمر الإلكتروني على أنه سلوك عدواني ينتج عن فرد أو مجموعة من الأفراد، الذين يتعمدون إيذاء شخص بعينه أو فئة من الأشخاص بشكل متكرر، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بإرسال صور أو تعليقات أو رسائل الشخص المُتنمّر عليه.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عقد ثلاثة جلسات (Focus group) بالتعاون مع مركز الرأي للدراسات والأبحاث، حيث تكونت المجموعة الأولى من (الإعلاميين)، وتكونت المجموعة الثانية من (الأكاديميين)، وتكونت المجموعة الثالثة من (الشباب)؛ وهم المُتنمّرين والمُتنمّر عليهم، والمُتنمّر هو شاب يقوم باستغلال الإنترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إيذاء أشخاص آخرين (المُتنمّر عليهم) بطريقة متعمّدة ومتكرّرة

وعدائية، نظراً لأنّ هذه الوسيلة أصبحت شائعة في المجتمع خاصة بين فئة الشباب، وقد توصلت هذه الجلسات إلى مجموعة من النتائج المهمة نعرضها كالآتي:

المحور الأول: ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله لدى الشباب الأردني

يقصد من التنمر الإلكتروني إيقاع الأذى بالآخرين عن قصد وبشكل متكرر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال ما ينشر من تعليقات غير لائقة أو شائعات حول فرد آخر على موقع معين ما، مثل انستغرام، أو فيسبوك، أو إرسال رسائل الكترونية مسيئة أو تهديدية. ومن أهم التحديات التي تواجه التنمر عبر الإنترنت هو أنه يمكن أن يحدث على مدار اليوم، وأيضاً، إمكانية إخفاء المُتَنَمَّر لهويته، والأسوأ من ذلك كله؛ إمكانية الوصول إلى جمهور أكبر.

قُدمت تعريفات عديدة للتنمر الإلكتروني من قبل المشاركين في الدراسة تمثلت كالآتي:

● عرّفَت المجموعة الأولى (الإعلاميون) التنمر الإلكتروني على أنه:

- سلوك عدواني غير مرغوب فيه يقوم على شبكة الإنترنت لإلحاق الأذى بالآخرين والاساءة لهم، من خلال تراج نشر أو مشاركة محتوى سلبي وضار على الشخص يتضمن مشاركة وتبادل المعلومات والصور الشخصية لشخص معين، مما يعرضه للسوء والإهانة والإحراج، ويتضمن مهاجمة الأشخاص وتهديدهم وغير ذلك، وهذا من خلال استخدام الأجهزة الرقمية، مثل الهاتف المحمول والحاسوب والرسائل النصية والتطبيقات على وسائل التواصل الاجتماعي والمننديات وغيرها.
- كما عُرف على أنه سلوك عدواني يقوم على التقليل أو الهجوم على كرامة الإنسان أو الإخضاع والسيطرة عبر عدة وسائل، أما عن طريق الرسائل مباشرة، أو عمل حساب وهمي ليس باسمه يستخدمه من أجل الإيقاع بضحيته.
- كما عرفوا التنمر على أنه ظاهرة سلوكية عدوانية بدأت بالتفشي بطريقة واسعة بين الشباب أو بين من هم أكبر سناً على من هم أصغر سناً، ويحدث ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر، والسناي شات، والواتس أب.
- كما بين أفراد المجموعة (الإعلاميين) أنّ التنمر الإلكتروني هو عبارة عن سلوك عدواني متكرر يقوم به المُتَنَمَّر ويوقعه على المُتَنَمَّر عليهم.
- وقد ركز (الإعلاميون) على أنّ التنمر الإلكتروني هو سلوك عدواني متكرر ومتعمّد، يقوم به المُتَنَمَّر للإيقاع بالمُتَنَمَّر عليهم.

- أما المجموعة الثانية (الأكاديميون) فقد عرفوا التنمر على أنه:
 - السلوك العدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من ذم وقبح وتشهير والتهديد والنزب الاجتماعي والاعتداء الجسدي على الضحية.
 - سلوك عدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتصف هذا السلوك بالبلطجة، وقد تفشت ظاهرة التنمر الإلكتروني من تراجع القيم وتفكك البنى الاجتماعية الرادعة بالمجتمع؛ كالأسرة لأنها لم تعد مؤثرة في الأفراد كما السابق.
 - التنمر عدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الهدف منه الإيقاع بالضحية في سمعته والتشهير به، وكل ذلك يؤدي إلى إيصال الأشخاص المُتنمّر عليهم إلى التعرض للضغوط النفسية، وأن يقع في عزلة عن الناس وعن المجتمع، كما أن التنمر يخلق فتنة بين الأشخاص المُتنمّر عليهم وأفراد الأسرة، وربما يؤدي ذلك إلى انتحار الأشخاص المُتنمّر عليهم إلكترونياً.
 - وقد أكد بعضهم على أن التنمر الإلكتروني هو عبارة عن سلوك متكرر ومتعمّد.
- وقد ركز (الأكاديميون) على أن التنمر الإلكتروني هو التحدي الأكثر خطورة، كونه يحصل ضمن بيئات إلكترونية يصعب التعرف عليها من قبل المعنيين، وهذا السلوك يكون متعمد، ويهدف إلى أذية أو إهانة المُتنمّر عليهم- جسدياً أو معنوياً، في الجامعة أو المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ينتج عن اختلال في توازن القوى بين الطرفين، حيث ينظر الشباب المُتنمّرون إلى هدفهم على أنه ضعيف، وغالباً ما يشعرون بالرضا عن إلحاق الأذى بهم، وهو من أكثر الأنواع تأثيراً على صحة الشباب النفسية.
- أما المجموعة الثالثة (الشباب) فقد عرفت التنمر الإلكتروني على أنه:
 - ظاهرة عدوانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتهديد وتخويف فرد ما، مما يؤدي إلى تعرضه للضغوط والأمراض النفسية.
 - سلوك عدواني متكرر ومتعمد للآخرين من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخليوي من أجل الإيقاع بالمُتنمّر عليهم.
 - سلوك عدواني يقوم بإلحاق الأذى بسمعة شخص ما عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إلحاق الأذى به، من خلال نشر الشائعات بحقه ورفض الاختلاط معه ونبذه أمام الجميع.

ركزت المجموعة الثالثة (الشباب) على أن التنمر الإلكتروني هو عبارة عن سلوك متكرر ومقصود.

وتتفق هذه التعريفات مع التعرف الإجرائي لهذا المصطلح في هذه الدراسة والذي يصف بأنه المضايقات والتهديدات التي يقوم بها بعض الشباب باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكية وبريد إلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، سناب شات....) بهدف إلحاق الأذى النفسي بشخص آخر.

ويلاحظ من ذلك أن التنمر الإلكتروني هو عدوان مقصود أو تهديد بالضرر المتكرر من خلال الأجهزة الإلكترونية، بين قوى غير متوازنة بين المُنتَمَر والضحية، ويأخذ عدة أشكال مثل إرسال رسائل مسيئة أو تهديد بنشر الشائعات والكشف عن المعلومات الشخصية ونشر الصور الخاصة.

كما ويلاحظ أنّ التنمر الإلكتروني يؤدي إلى خلل في الصحة النفسية، وظهور العديد من الانفعالات السلبية المتمثلة بالغضب والحزن والاكتئاب، وذلك بالنسبة للمنتمر أو الضحية على السواء، كما أنّ نمو حوادث التنمر الإلكتروني يتطلب تضافر أفراد المجتمع بجميع أطيافه لمواجهته.

● أما بالنسبة لأشكال التنمر الإلكتروني فقد بينت المجموعة الأولى (الإعلاميون) أن للتنمر أشكال كثيرة من أهمها:

- السب والشتم والقذف والذم، وتبدأ هذه الأشكال من البوست (المنشور) الذي يكتبه الشخص، ثم التعليقات على المنشور، ثم الرد على التعليقات، كما أن المُنتَمَر من الممكن أن يبث بعض الفيديوهات وأن يقوم بمشاركتها مع الأشخاص المُنتَمَر عليهم ليهز ثقتهم بأنفسهم، ويسبب لهم الكثير من الإزعاج والتعب النفسي.
- الابتزاز والإساءة والقذف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكل بلد له وسيلة، فمثلاً في الأردن يُستخدم الفيس بوك، كما أن البيئة التي تربي بها المُنتَمَر لها دور مؤثر، لأن المُنتَمَر من الممكن أن يكون قد تعرض للتنمر قبل ذلك.
- كذلك الأصدقاء قد يشجعون بعضهم على التنمر الإلكتروني من خلال انتحال الشخصية.
- كما أكد بعض (الإعلاميين) على أشكال التنمر الإلكتروني من خلال إخفاء هوية المُنتَمَر، وتشجع المُنتَمَر على الذم والقذف، وقد يرجع السبب في ذلك إلى كراهية الأشخاص لبعضهم البعض. إضافة إلى ذلك أن المُنتَمَر يمكن أن يقوم بالتنمر على الجنس الآخر لأنه أضعف منه فيستقوي عليه.

- كما بينوا أن التنمر الإلكتروني يأخذ أشكال متعددة منها: القذح والذم والتحقير والتشهير، والتخويف للأشخاص المُتَنَمَّر عليهم.
ولقد ركز (الإعلاميون) على أنّ من أهم أشكال التنمر الإلكتروني على الإطلاق هي السبّ والشتم والقذف من أجل الإيقاع الأذى بالمُتَنَمَّر عليهم نفسياً واجتماعياً وصحياً.

● أما المجموعة الثانية وهم (الأكاديميون):

فيرون أن أشكال التنمر كثيرة؛ وخاصة بين الشباب، وقد تحروا أعضاء هيئة التدريس هذه الأشكال من خلال عملهم مع شريحة كبيرة في المجتمع، وهي شريحة الشباب داخل الجامعات، ومن أهم أشكال التنمر كما يراها بعض أعضاء هيئة التدريس ما يلي:

- رسائل التهديد التي تصل من مصدر مجهول إلى البريد أو الحساب الشخصي في تطبيق ما، مع تكرار الفعل، والتعليقات غير اللائقة اجتماعياً وأخلاقياً على صورة خاصة، أو مقال أو فيديو منشور على الإنترنت، وتداوله بين أوساط المجتمع، والتصوير من غير علم الطرف الآخر، ونشر صورته على وسائل التواصل المختلفة بهدف إلحاق الأذى به.

- نشر صور حقيقية أو معدلة يبدو فيها الطرف الآخر في وضع لا يرغب بأن يشاهد من قبل الآخرين، كما بين آخرون أن من أهم أشكال التنمر هو نشر شائعة أو معلومات عن الطرف الآخر بهدف الإساءة أو تشويه السمعة، والتجسس من خلال تطبيقات صممت بهدف اختراق الخصوصية، ودخول غير مسموح وغير القانوني للشبكات بهدف الإساءة للآخرين.

وقد ركز أعضاء المجموعة الثانية (الأكاديميون) على أنّ من أهم أشكال التنمر: التهديد والتعليقات غير اللائقة اجتماعياً وأخلاقياً على صورة خاصة، كما أن نشر شائعة أو معلومات عن المُتَنَمَّر عليهم بهدف الإساءة أو تشويه السمعة، والتجسس من خلال تطبيقات صممت بهدف اختراق الخصوصية، والدخول الغير مصرح وغير القانوني للشبكات بهدف الإساءة للآخرين.

● أما المجموعة الثالثة (الشباب) فيرون أن أشكال التنمر تتمثل في الآتي:

- الاستقواء الإلكتروني وذلك باستخدام الإنترنت أو الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعية بالتهديد، أو إجبار الأشخاص الواقع عليهم بالقيام بأشياء غير محببة من أجل الإيقاع بهم لإرضاء الأهواء النفسية.

- التنمر اللفظي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لأنه يقود لبقية الأشكال، فالكلمة دائماً لها دور مؤثر ومبلغ عظيم في النفس، إما بتشجيع الشخص أو إحباطه.
 - السب والقذف الإلكتروني وهو نشر كلمات عدائية ومبتذلة ضد شخص أو أكثر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل الإيقاع بهم نفسياً واجتماعياً وصحياً.
- وقد ركزت أعضاء المجموعة الثالثة (الشباب) على أن أشكال التنمر الإلكتروني تتمثل في التنمر اللفظي، والسب والقذف، والإحباط، وإيقاع الأذى النفسي والصحي، والاجتماعي والأكاديمي على المُتنمّر عليهم.

ولقد اتفقت أعضاء المجموعات الثلاثة (الإعلاميون وأعضاء هيئة التدريس والشباب) على أن أشكال التنمر الإلكتروني تتمثل في الرسائل العدائية، وتشويه السمعة (التحقير): وهو إرسال أو نشر النميمة أو الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته، وإفشاء الأسرار: وهو نشر أسرار شخص ما أو معلومات محرّجة أو الصور على الإنترنت، ورسائل المضايقة: وهو إرسال رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني، أما الشباب فقد ركزوا على التنمر الإلكتروني اللفظي، الذي يقوم المُتنمّر ببعث رسالة إما على مواقع التواصل الاجتماعي أو على البريد الإلكتروني، الذي يقود إلى عدد من الأشكال الأخرى للتنمر مثل التشهير والنميمة من أجل تشويه سمعة الشخص الواقع عليه التنمر.

ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع المجموعات الثلاثة على أشكال التنمر حيث بينتها الباحثة على أن أشكال التنمر هي الرسائل العدائية، وتشويه السمعة (التحقير)، وإفشاء الأسرار، كما بينت أن التحرش والابتزاز من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والاتصال الهاتفي من طرف معروف أو مجهول يقوم فيه بنشر شائعات عن طرف آخر، يهدف من خلاله إلى الإضرار بالآخر وتشويه سمعته، أو انتحال شخصيته، ونشر مشاركات إلكترونية مختلفة تسيئ للآخرين، والتحايل وتسريب معلومات لا يرغب الطرف الآخر مطلقاً في اطلاع أحد عليها.

أن التنمر الإلكتروني لا يعني فقط السب والشتم والقذف والذم؛ وإنما يمكن أن يكون بأشكال أخرى غير ذلك، ومن أهم هذه الأشكال:

التحايل الإلكتروني: وهو خداع وغش؛ الأفراد في التعامل مع بعض المواقع والصفحات، وحثه على القيام بإجراءات معينة بالغة الضرر، مثل توريطة في خسائر مالية أو مسائل يحاسب عليها القانون.

أيضاً من أشكال التنمر الإلكتروني أيضاً المطاردة الإلكترونية: وتحدث هذه من خلال الحصول على معلومات شخصية عن الشخص الواقع عليه التنمر، واستخدامها ضده

وانتظاره في مواقع إلكترونية يتوقع زيارتها لتتبعه وسرقة معلومات مهمة منه، مثل رقم الحساب الخاص أو لكلمات السر الخاصة به.

والاختراق: وهي عملية السطو على معلومات وبيانات خاصة بالمستخدمين ومراقبتها ومتابعتها أو اقتحام المواقع ووسائط التخزين بوسائل برمجية تدمر العتاد، كما أن من أشكال التنمر الإلكتروني الاقتراع الإلكترونية، وهو مصطلح يشير إلى إنشاء مراكز اقتراع افتراضية على الإنترنت لتمكين مجموعة معينة من التصويت لشخص ما من حيث خصائصه غير المرغوب فيها مما يسبب له قلق وإزعاج وإهانة لهذا الشخص.

المحور الثاني: أسباب التنمر الإلكتروني لدى الشباب الأردني

● **للتنمر أسباب متعددة وكثيرة، وقد وضحتها المجموعات الثلاثة على النحو الآتي:**

● **بين أعضاء المجموعة الأولى (الإعلاميين) أسباب وعوامل التنمر الإلكتروني لدى الشباب بما يلي:**

- نفسية، ناتجة عن وجود شخصيات عدوانية متسلطة، بسبب غياب الرقابة الأسرية والاجتماعية

- الفقر، العوز، البطالة، الفراغ، كلها من الأسباب الرئيسة للتنمر، إضافة إلى غياب منظومة القيم وغياب الوعي الكامل لدى المُتنمر.

- غياب الرقابة الأسرية والاجتماعية لمن هم تحت سن (18 سنة)، ولقد اتفق أعضاء الدراسة (الإعلاميون) على أن أسباب التنمر الإلكتروني عديدة، منها الظروف الأسرية أو المادية أو الاجتماعية التي يعيشها الفرد، والتي قد تؤدي به إلى التنمر الإلكتروني على الآخرين.

ولقد ركزت المجموعة الأولى (الإعلاميون) على أن من أهم أسباب وعوامل التنمر الإلكتروني: وجود شخصيات متمرة بسبب غياب الرقابة الأسرية والاجتماعية، والظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة الأردنية.

● **أما المجموعة الثانية (الأكاديميون) فقد بينوا أن أسباب وعوامل التنمر الإلكتروني متعددة، منها:**

- الفراغ، والتغير الاجتماعي الذي حصل لدى الأسرة الأردنية والمجتمع الأردني، والأفكار الدخيلة على الشباب من المجتمعات الغربية، والشعور بالأنا ومدى تحكم هذه الأنا بالشخص، على أن يكون هو المسيطر والموجود بهذا المجتمع.

- الصحبة السيئة، فهي تخلق إنساناً متنمراً، كما أن هناك فراغ ديني، وفراغ روحي أصبح يستشري بين الشباب، وتعتقد المجموعة الثانية أن كل هذه الأسباب زادت التنمر، وحدته بوسائل التواصل الاجتماعي.
- الغيرة من الطرف الآخر، أو قد يكون المتنمّر ضحية للتنمر من قبل شخص آخر، أو محاولة المتنمّر تغطية جانب من الضعف لديه، أو خروجه من إحباط أصابه.
- هذا وقد ركز (الأكاديميون) على أن من أهم أسباب وعوامل التنمر الإلكتروني: هو الفراغ بجميع أنواعه في الوقت وفي الدين وفي الروح.
- أما المجموعة الثالثة (الشباب) وهم من أكثر الأفراد المعرضين للتنمر الإلكتروني- فبينوا أن من أهم أسباب التنمر الإلكتروني كما يلي:
 - المشكلات الأسرية والظروف المادية والاجتماعية، التأثير بوسائل التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها، أو المعاناة من نقص أو مرض عضوي، فكلّ هذه العوامل مجتمعة تتسبب في اضطرابات في شخصيته، أو اختلالات نفسية، مما يجعل منه شخصاً متنمراً، لتعويض النقص الذي بداخله والذي تسببت به كلّ هذه العوامل.
 - شعور الغيرة تجاه الآخر وهذا ناتج عن البيئة المحيطة، والشعور بالنقص.
 - افتقار المتنمّر للثقة بالنفس، وقدراته الشخصية، والناتج عن التربية والأسرة والبيئة المحيطة، والبعد عن الدين، والبعد عن التعليم.
- وقد ركز (الشباب) على أن من أهم أسباب وعوامل التنمر الإلكتروني هي الشعور بالغيرة، والمشكلات الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها المتنمّر.
- وتتفق آراء ((الإعلاميين)) مع آراء (الشباب) حول أسباب التنمر الإلكتروني، فقد أجمع الإعلاميون والشباب على أن شعور الغيرة تجاه الآخر، والبيئة المحيطة، والشعور بالنقص من أهم أسباب التنمر الإلكتروني، أما الإعلاميون فقد ركزوا على أن من أهم أسباب التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هو الفراغ بجميع أنواعه في الوقت وفي الدين وفي الروح.
- وتتفق الدراسة الحالية مع أعضاء المجموعة (الإعلاميين والأكاديميين والشباب)؛ في أنه من أهم أسباب التنمر الإلكتروني اضطراب الشخصية ونقص تقدير الذات، والإدمان على السلوكيات العدوانية، والاكتئاب والأمراض النفسية.
- ويلاحظ أن أسباب التنمر الإلكتروني تتمثل في رغبة الشخص المتنمّر وشعوره الزائد بحب السيطرة والرغبة في التحكم بالآخرين، والغيرة من نجاحات

الأخرين، بالإضافة إلى طبيعة الشخص في سن الشباب التي تميل عادة لحب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، حيث يمنحه التنمر الإلكتروني مساحة سهلة وواسعة لذلك، ورغبته في إثبات نفسه، وجذب الانتباه وأن يكون مصدراً للإثارة.

كما ويلاحظ أيضاً أن من أهم أسباب التنمر الإلكتروني التفكك الأسري، وانشغال الأهل عن القيام بدورهم الأساسي في تربية الأبناء وتحسين أو تقويم سلوكهم، واهتمامهم فقط بالجانب المادي وجني الأموال، واتساع الفجوة بين الطبقات في المجتمع من الناحية الاجتماعية والمادية، كما أن وقت الفراغ الذي يعاني منه الشباب يؤدي إلى استئثار أسباب التنمر في نفس الشباب والإيقاع بالآخرين من خلالهم.

المحور الثالث: الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على التنمر الإلكتروني لدى الشباب الأردني.

للتنمر الإلكتروني الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه لدى الشباب وفيما يلي توضيح لذلك؛ لربما جاء بيانه من خلال المجموعات الثلاثة:

● **أوضحت المجموعة الأولى (الأكاديميين) الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على التنمر الإلكتروني لدى الشباب على النحو الآتي:**

- أن من أهم الآثار الناتجة عن التنمر الإلكتروني هي الآثار النفسية وهي الأبرز في أغلب ما يمارس من خلال التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكثير من الناس يصل فيه الأمر من كثرة الضغوط النفسية إلى العزلة، كما تتسبب في كثير من الأحيان بخلق فتنة بينه وبين أسرته، أو أن يصل لحالة نفسية تؤدي به لمرض، وهذا موجود بالمجتمع، فالكثير من الناس تؤدي بهم عمليات الضغط النفسي والتعليقات والتنمر الإلكتروني للانتحار، وكثير منهم أدى به التنمر إلى إطلاق العيارات النارية، وحصل هذا بدول مثل أمريكا وبريطانيا، حيث حدث هناك إطلاق للنار على طلاب بلا مبرر وأسباب واضحة، وعند البحث عن السبب الحقيقي؛ كانت خلفه وسائل التواصل الاجتماعي.
- كما أكد بعض (الإعلاميين) أن التنمر الإلكتروني قد أودى بحياة البعض نتيجة الأمراض النفسية التي أصابت الأفراد المُتنمر عليهم، مثل الاكتئاب والقلق، وتعاطي المخدرات، والسلوكيات العدوانية والإحباط.
- كما وبين بعضهم أن من أهم الآثار النفسية التي وقعت على الأفراد المُتنمر عليهم الاكتئاب والانتحار، أو القيام بمحاولة للانتحار.

وقد ركزت المجموعة الأولى (الإعلاميون) على أن من أهم الآثار النفسية التي يسببها المُتَنَمَّر للمُتَنَمِّر عليه هي الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر.

● أما بالنسبة لآثار الاجتماعية والاقتصادية فترى المجموعة الأولى (الإعلاميون) أن أهمها تركز في ما هو آتي:

- أن لظاهرة التنمر الإلكتروني وقعاً اجتماعياً بتزايد حالات الطلاق والتفكك الأسري والعزلة الاجتماعية بين الشباب والتفكير بالانتحار نتيجة الإقصاء والكراهية من الغير.

- انتهاك حقوق الأفراد والجماعات فمن المنظور الحقوقي يمارس التنمر أكثر ما يكون ضد الفئات المستضعفة والمهمشة كالأطفال والمراهقين والنساء ومختلف الأعراق والجنسيات والديانات.

- يمارس ضد سياسات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو حتى ضد قرارات حكومية.

- ينتج عنه خرق لخصوصية الفرد والتشهير به الى حد الإقصاء والاستبعاد الاجتماعي.

- أما اقتصادياً فإن مثل هذه السلوكيات قد تؤدي إلى خسائر مادية للطرفين المُتَنَمِّر يدفعها على شكل غرامات للمتنمر عليه، والمُتَنَمِّر عليه يدفعها على شكل فدية حتى يسكت المُتَنَمِّر من أجل عدم نشر الفيديوهات والصورة والرسائل التي يبعثها إليه.

وقد ركزت المجموعة الأولى (الإعلاميين) على أن للتنمر الإلكتروني آثار اجتماعية واقتصادية بتزايد عدد حالات الطلاق والتفكك الأسري والانتحار، والاستبعاد الاجتماعي، ودفع الغرامات المالية.

● أما المجموعة الثانية (الأكاديميين) فقد تبين أن الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للتنمر الإلكتروني كانت واضحة وجلية على الأفراد الواقع عليهم التنمر الإلكتروني وهي على النحو الآتي:

- أن التنمر الإلكتروني شكل من أشكال العنف وله آثار سلبية على نفسية المُتَنَمِّر عليه، ومن هذه الآثار التي قد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وقد تؤدي بالضحية إلى الاكتئاب أو العنف أو الانتحار.

- أن التنمر الإلكتروني قد يختلف باختلاف المكان والوسائل المستخدمة. يمكن للتنمر الإلكتروني أن يبقى الشخص مجهول الهوية باستخدام حسابات مؤقتة أو أسماء مستعارة وقد يظن أن هذا يحرره من المعيارية والقيود الاجتماعية

والاقتصادية على سلوكه حيث أن اكتشاف هذا المُتَنَمِّر للجهات المسؤولة قد يؤدي إلى غرامات وخسائر مادية لا بد أن يقوم الشخص المُتَنَمَّر بدفعها للشخص المُتَنَمِّر عليه إلكترونياً.

وقد ركزت المجموعة الثانية على أن للتنمر الإلكتروني آثار نفسية واجتماعية واقتصادية قد توصل المُتَنَمِّر عليه إلى الاكتئاب والقلق والانتحار واهدار الطاقات الإيجابية لديه، وقد يؤدي هذا السلوك إلى غرامات وخسائر مادية لأبد أن يقوم المُتَنَمَّر بدفعها.

● أما المجموعة الثالثة (الشباب) فقد تبين أن الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للتنمر الإلكتروني كانت على النحو الآتي:

- للتنمر الإلكتروني تأثير على الفرد والمجتمع من الناحية الفردية، فإن الفرد الضحية يتأثر نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وهو الفرد المُتَنَمَّر عليه حيث يعاني من قلق نفسي وحزن وغالباً لو استمر الأمر طويلاً فإنه يدخل في حالة من الاكتئاب الحاد.
- يؤدي إلى انهيار الضحية وتسربه من التعليم ويتأثر التحصيل الدراسي بذلك الأمر.
- وكذلك حدوث تغيرات في الروتين اليومي واضطراب النوم، وحدثت تغيرات في أسلوب تناول الطعام، مع الابتعاد عن الأنشطة المفضلة إليه والميل للعزلة والوحدة، وكراهية الذات والمجتمع.
- أما على صعيد المتنمر الذي يقوم بهذا العدوان، فإنه يصبح عرضة للأمراض النفسية والإحساس بالكبر والتملق وتضخيم الذات، وهذا يؤثر عليه بشكل كبير ويعرضه للدخول في مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية متعددة.
- كما أن من أهم آثار التنمر الإلكتروني من الناحية الاقتصادية سلب الطاقات الإيجابية ويقلل من قيمة وجهود الأفراد المُتَنَمَّر عليهم مما يؤدي إلى عدم تقبله في المجتمع وفي العمل.
- وكذلك يقلل من طاقتهم ويحبطهم، ويقلل من كفاءتهم وإنتاجيتهم كل ذلك يزيد من البطالة والفقر ويزيد من وقت الفراغ، كما أنه يزيد من الصرف من أجل الحصول على شبكة الإنترنت في كل مكان وزمان.
- كما أنه من أهم الآثار النفسية والاقتصادية والاجتماعية للتنمر تمثل في أن التنمر يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق.

- لجوء الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر الإلكتروني، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.
- كما يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنساناً صامتاً ومنعزلاً.

وقد ركز (الشباب) علي أن التنمر الإلكتروني يوصل المُتنمّر عليه إلى الانتحار، إذ أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر الإلكتروني في ازدياد مستمر وهذا يشكل خسائر اقتصادية واجتماعية بالأرواح.

واتفقت المجموعات الثلاثة (الإعلاميين والأكاديميين والشباب)، أن المُتنمّر عليه يتأثر نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وهو الفرد الذي يتعرض للتنمر حيث يعاني من قلق نفسي وحزن وغالباً لو استمر الأمر طويلاً فإنه يدخل في حالة من الاكتئاب الحاد، وأيضاً يؤدي إلى انهيار الضحية وتسربه من التعليم إن كان في مرحلة مبكرة، ويتأثر التحصيل الدراسي بذلك الأمر، وكذلك حدوث تغيرات في الروتين اليومي واضطراب النوم، وحدثت تغيرات في أسلوب تناول الطعام، مع الابتعاد عن الأنشطة المفضلة إليه والميل للعزلة والوحدة، وكراهية الذات والمجتمع.

وتتفق الدراسة الحالية مع آراء المجموعات الثلاثة (الإعلاميين، والأكاديميين والشباب) وترى الدراسة أن الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني تشكل نقط تحول في حياة الفرد المُتنمّر عليه حيث يعاني من الأعراض النفسية التي تتمثل بالقلق، والخوف، وذلك لشعوره بالتهديد وتعرضه للهجوم في أي لحظة وأي وقت عبر المواقع التي يرتادها المُتنمّر، كما أن المُتنمّر عليه يكون قلقاً من تكرار الأمر مرة جديدة، وتشويه سمعته والتكيل به بطريقة مختلفة عن الطريقة السابقة وبأشياء جديدة كنشر فيديوهات خاصة له، كما أن الأفراد الواقع عليهم التنمر لا يشعرون بالأمن والأمان ولا في أي مكان لا مكان الدراسة والبيت ولا حتى أثناء نومهم خوفاً من تكرار فعل التنمر الذي يتعرض له.

كما ويلاحظ أن تعرض الفرد المُتنمّر عليه للتنمر يسهم في ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق، والإحباط، وإيذاء الذات، وظهور الأفكار الانتحارية والتفكير الدائم فيها.

كما ويلاحظ أيضاً أن التنمر يؤثر بشكل سلبي على النمو الاجتماعي لدى الفرد المُتنمّر عليه، وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء إلى العزلة الاجتماعية، فهم فئة تواجه العديد من الصراعات والنزعات مع الأصدقاء في العلاقات مع قلة عدد هؤلاء الاصدقاء، كما يعاني الأفراد الواقع عليهم التنمر من العزلة، وأنهم يفتقرون إلى

المهارات والعلاقات التي تعد ضرورية من أجل حماية أنفسهم من خلال تشكيل شبكات اجتماعية فعالة.

أما من الناحية الاقتصادية فيلاحظ أن للتنمر تبعات اقتصادية على المجتمع مثل تكاليف خدمات الرعاية الصحية شاملة الرعاية النفسية المقدمة للمتضررين عليهم والمُتَنَمَّرِينَ على حد سواء، إضافة إلى الآثار الاقتصادية بعيدة المدى، الناجمة عن السلوك الإجرامي والسلوك المعادي للمجتمع نتيجة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع: العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني.

لانتشار التنمر الإلكتروني عوامل كثيرة وقد بينتها المجموعات الثلاثة على النحو الآتي:

● وضحت المجموعة الأولى (الإعلاميين) أن من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب كانت على النحو الآتي:

- عدم وجود تكلفة كبيرة للإنترنت، هذا أدى لانتشار استخدامه بين الشباب بشكل كبير.
- معاناة الشباب من الفراغ بجميع أنواعه ويعاني من البطالة فيذهب للتنمر على الناس، وغير مدرك للوعي القانوني بأن الذي يمارسه شيء غير قانوني.
- قلة الوعي الديني بالنتائج التي قد يتسبب بها المُتَنَمَّرُ بالأشخاص المُتَنَمَّرُ عليهم، وقلة الوعي بالقيم المجتمعية والعادات والتقاليد،
- رغبة الشخص المُتَنَمَّرُ وشعوره الزائد بحب السيطرة والرغبة في التحكم بالآخرين.
- الغيرة من الآخرين ونجاحاتهم أيضاً أحد أهم أسباب انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني.
- طبيعة الشخص التي تميل عادةً لحب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، حيث يمنحه التنمر الإلكتروني مساحة سهلة وواسعة لذلك.

ولقد ركزت المجموعة الأولى (الإعلاميين) أن معاناة الشباب من الفراغ بجميع أنواعه والبطالة، والفقر كلها أدت إلى التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

● أما المجموعة الثانية (الأكاديميين) فقد بينت أن من أهم عوامل انتشار التنمر الإلكتروني ما يلي:

- رغبة الشخص المُتنمّر في إثبات نفسه أمام الآخرين، وبأنّه قد تخطّى مرحلة الطفولة وأصبح شخصًا ناضجًا، وذلك من خلال ترسيخ شعور السيطرة لديه عن طريق القيام ببعض الأمور الخاطئة كأن يُحاول السيطرة على مشاعر الآخرين، وإدخال الخوف والرعب في قلوبهم.
 - رغبة الفرد المُتنمّر بجذب الانتباه إليه، وأن يكون مصدرًا للإثارة، والتنمر الإلكتروني يُساعده في الوصول إلى غايته هذه، وذلك لأنّ ما يقوم به على الإنترنت يصل للكثيرين، الذين يعتبرون أنّ ما قام به سابقة، وتحتاج لجرأة كبيرة.
 - أن من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني، عدم توفر العضة الاجتماعية والعاطفية، وسهولة النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والإفراط في استخدام الإنترنت، الأمر الذي أدى إلى تسهيل التنمر الإلكتروني عن طريق التبرير الأخلاقي، وإزاحة المسؤولية، وتقليل أثر النتائج إلى أدنى حد، وتجاهل عواقب ذلك الآخرين، والتجريد من الإنسانية وإلقاء اللوم على الآخرين.
 - أن من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني بين الشباب الأردني اتساع حجم شبكات الصداقة وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- أما بالنسبة للشباب فأوضحوا أن من أهم العوامل التي أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني:
- العمر والجنس، والإفراط في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي والإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة جدًّا، كل هذه العوامل أدت إلى انتشار التنمر الإلكتروني.
 - قدرة المُتنمّر على التخفي، والسهولة التي يتم بها نشر محتوى التنمر، وسرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المُتنمّر لا يرى آثار أفعاله على الضحية، ونقص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، وإمكانية تتبع الضحية خارج نطاق المدرسة من خلال الهاتف الخليوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم.
- ولقد ركزت المجموعة الثالثة (الشباب) على أن من أهم عوامل التنمر الإلكتروني والإفراط في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي والإنترنت، والسهولة التي يتم بها نشر محتوى التنمر، وسرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان.

وقد بينت المجموعات البؤرية الثلاثة (الإعلاميين والأكاديميين والشباب) أن من أهم أسباب زيادة انتشار التنمر الإلكتروني بين الشباب هو الإلكتروني العمر والجنس، والإفراط في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي والإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب.

ويلاحظ أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمر الإلكتروني مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، وانخفاض توكيد الذات، وقلق المستقبل، والضغط النفسية.

كما ويلاحظ أن سبب الانتشار السريع للتقنيات الحديثة وانخفاض أسعارها حتى صارت في متناول شريحة كبيرة من الناس بمختلف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، الأفراد ذوي الميول الإيجابية نحو السلوك العدواني لديهم قابلية على أن يصبحوا متتمرين إلكترونيًا، منخفضي الثقة بالنفس وذوي العلاقات الاجتماعية المحدودة وذوي الاتجاه السلبي نحو التعليم، كما يزداد تأثير التنمر الإلكتروني عندما يكون المتنمر مجهولاً.

المحور الخامس: حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني

● وضحت المجموعة الأولى (الإعلاميين) أن حجم انتشار ظاهرة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني واسع جداً، يكاد التنمر يطال كل المجتمع كمتتمرين ومتنمر عليه، الشعب الأردني كله شعب متنمر وشعب متنمر عليه ومن أسباب حجم انتشار التنمر الإلكتروني مايلي:

- معدلات استخدام الإنترنت والهواتف النقالة، والجنس، ومستوى الدراسة أن كانت في المدرسة المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية في البلد، حيث تعد هذه المراحل من مراحل عمر الشباب.

- أن حجم انتشار التنمر الإلكتروني كان واسع جداً يصيب جميع أطراف المجتمع وأن حجم الانتشار يكون بسبب حجم الشبكة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

- ويرتبط حجم انتشار التنمر الإلكتروني بزيادة ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، وعدد الرسائل المرسله بمعدل (50) رسالة في اليوم على الأقل، أو استخدام الإنترنت لثلاث ساعات على الأقل يومياً، كما بين بعضهم الآخر أن حجم التنمر الإلكتروني لم يعرف أن كان كبير أو متوسط أو قليل وذلك بسبب قلة الدراسات التي تحدثت عن حجم انتشار التنمر الإلكتروني.

ولقد ركزت المجموعة الأولى (الإعلاميين) على أن حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني يرتبط بزيادة ساعات استخدام الإنترنت في اليوم وعدد الرسائل

المرسلة بمعدل (50) رسالة في اليوم على الأقل، أو استخدام الإنترنت لثلاث ساعات على الأقل يومياً.

● **أما المجموعة الثانية (الأكاديميين)** فيرون أنه عند قول حجم نقول عن مؤثرات وقياس قليل ومتوسط وكثير، بظل عدم وجود دراسات علمية بمعايير قياس واضحة لا نستطيع أن نقول أن الحجم كبير أو قليل ونقارنها مع الآخرين، وفي ظل غياب مرصد متخصص في قياس انتشار مثل هذه السلوكيات الإلكترونية، على سبيل المثال إدارة اليوتيوب بـ2018 قامت بإزالة أكثر من مليونين ونصف فيديو تتعلق بخطابات الكراهية، هذه أرقام لدى المؤسسات التي تقيس درجات التنمر، وهذا لا يعني أن هذا بالأردن غير موجود، التنمر موجود وواضح ومتفشي ولا نعرف ان كان كبير او قليل.

● **أما المجموعة الثالثة (الشباب)** فقد قاموا بتأييد (الإعلاميين والأكاديميين) من حيث أن حجم التنمر الإلكتروني لم يعرف أن كان كبير أو متوسط أو قليل وذلك بسبب قلة الدراسات التي تحدثت عن حجم انتشار التنمر الإلكتروني.

وقد أشارت المجموعات البورية الثلاثة (الإعلاميين والأكاديميين والشباب) أن حجم التنمر الإلكتروني لم يعرف أن كان كبير أو متوسط أو قليل وذلك بسبب قلة الدراسات المحلية التي تحدثت عن حجم انتشار التنمر الإلكتروني.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أجراها كل من بسيوني، والحربي (2020) التي جاء في نتائجها وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين المتوسط والمرتفع، وهذا يعني أن عبارات المقياس توضح واقع الطالبات في ممارسة السلوكيات التي تعبر عن التنمر الإلكتروني. كما وتتفق مع دراسة عبدالوارث (2020) التي جاء في نتائجها وجود بعض العوامل والدوافع الدينامية الكامنة وراء ارتفاع سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

كما واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Sebastian wachs at. All, 2015) التي جاء في نتائجها وجود فروق في مستويات التنمر وفقاً للنوع والعمر، وأن الذكور كانوا أكثر عرضه من الإناث للتخويف أو الإناث أكثر عرضه للمتتمر عليه.

أما دراسة القحطاني (2019) فقد أشارت إلى أن انتشار التنمر الإلكتروني جاء بنسبة (33.13%) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما وبيّنت دراسة (Özgür, 2014) أن (32%) من الطلبة كانوا ضحايا كل من التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، في حين أن (26%) من الطلبة قاموا بالتنمر الإلكتروني

(جناءة)، وأن الذكور أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني كجناة وضحايا من الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاستخدام المفرط من الجنسين الذكور والإناث. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عيد (2019) التي أشارت نتائجها لوجود العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي؛ منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية، كما أتاحت هذه الصفحات حرية التعبير عن الرأي وتنمية بعض القيم الإيجابية .

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات المهمة والتي تتمثل بـ:

1. أن مستوى وعي الشباب الأردني بالمفاهيم المتعلقة بالتنمر الإلكتروني عالٍ جداً، وبالرغم من ذلك يقوم بعضهم بممارستها على الأفراد الواقع عليهم التنمر بهدف تحقيق الذات، والاستعلاء على الآخرين.
2. هناك طرق وأشكال متعددة للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر كل أعضاء المجموعات الثلاث، وهم: (الإعلاميون، والأكاديميون، والشباب) الذي يقوم الشباب الأردني بممارستها نتيجة ما قدمت لهم وسائل الإعلام الحديثة من إمكانيات سهلة بفعل ذلك وبدرجة أمان عالية حسب اعتقادهم.
3. هناك وعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر المجموعة الأولى والثانية بالآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني وبدرجة عالية.
4. هناك طرق واستراتيجيات مواجهة متعددة للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء (المجموعات الثلاث).
5. تمس ظاهرة التنمر المجتمع كامل، فلذلك لا بد من إيجاد حلول وقوانين رادعة للحد من هذه الظاهرة والتوعية بها.
6. للتخفيف من ظاهرة التنمر الإلكتروني لا بد من التعاون بين أطراف المجتمع كامل للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات السابقة توصي الدراسة بما يلي:

1. توجيه برامج الإرشاد لتوعية الشباب بخطورة القيام بالتنمر الإلكتروني على طرف آخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ التدابير القانونية اللازمة تجاه ذلك، حتى لا يقعون ضحايا للتنمر لذلك بحاجة تقديم برامج إيجابية محددة لملء الفراغ لديهم وتحفيز الجوانب الإيجابية لشخصتهم.
2. توجيه البرامج الإرشادية لتوعية الشباب بالآثار والعواقب القانونية والأخلاقية

1. للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الآخرين.
2. توعية الشباب إلى أنشطة جيدة لشغل أوقات الفراغ، بدلاً من الجلوس لفترات طويلة وتصفح الإنترنت.
3. توعية الشباب ببعض السلوكيات التي تساعدهم على عدم الوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
4. إعادة النظر في المناهج التربوية لتوعية الشباب بخطورة التنمر الإلكتروني على المتمتع والمتنمر عليه النفسية، والاجتماعية والاقتصادية، والقانونية.
5. إجراء دراسات حديثة عن الآثار السلبية لضحايا التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة العلاقة بين خصائص الضحية والقائم على التنمر أو الجاني.

الحلول المقترحة لمعالجة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

1. تكثيف الاهتمام الإعلامي بالظاهرة وأبعادها، وخطورتها على الأطفال، وتوعية الأسر بأسبابها وكيفية اكتشافها.
2. سن تشريعات وحملات توعية تسعى لمكافحة ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لحماية الأفراد من التحرش والمضايقات والعنف اللفظي، مثل الذم والقذف والتشهير.
3. تصميم برامج تأهيل نفسي واجتماعي لضحايا التنمر الإلكتروني من جميع الفئات العمرية.
4. توعية الأسر بخطورة الظاهرة، وأساليب اكتشافها، وكيفية التعامل مع الأفراد (الضحايا)، ومرتكبي التنمر أيضاً.
5. تقديم الدعم الرسمي والشعبي للمبادرات والجهود التي تلقي الضوء على هذه الظاهرة، وتغطيتها إعلامياً بالشكل الذي يليق بحجم انتشار الظاهرة وأبعادها المختلفة، والحلول المقترحة.
6. استخدام الأساليب التكنولوجية كافة التي تيسر الوصول إلى جيل الشباب، وتوعيتهم بأساليب فنية مرئية مبتكرة تستخدم الصورة والكلمة والفيديو، وعبر أكثر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً.
7. إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية النفسية والاجتماعية والإعلامية لدراسة أبعاد ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال مستويات وطبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة.
8. الاتفاق على مصطلحات يتوافق عليها الخبراء وذوي الاختصاص (والأكاديميين) لتوصيف الظاهرة توصيفاً دقيقاً.

المصادر والمراجع

1. Hussein, Sheikh Muhammad Ahmad. (2019). Sharia controls use of modern media. The Fourth International Scientific Conference of the Faculty of Sharia at An-Najah National University, Nablus.
2. Hussein, Ramadan. (2016). the factor structure of the electronic bullying scale as perceived by a victim in a sample of adolescents. The Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences, Vol. 4, 40-85.
3. Hussein, Ali Ibrahim. (2018). Fundamentals of scientific research and its methods in media studies. (I) 2, Amman: University Book House.
4. Soliman, Essam. (1998). Introduction in Mass Communication. Irbid: The Book Library.
5. Abdul Warith, Islam Hassan. (2020). A counseling program in light of the clinical implications and psychological construction resulting from understanding the topic of T.T.A in reducing cyberbullying behavior among university students who are addicted to social networking sites. PhD thesis, Alexandria University, Egypt.
6. Al-Qahtani, Abdullah Saeed. (2019). Cyberbullying and its relationship to the five major factors of personality among middle school students in Al-Harjah Governorate. Master Thesis, King Khalid University, Saudi Arabia.
7. Wazee, Taous, Khoja, and Adel. (2013). The means of modern technology and their impact on communication between parents and children "the Internet and the mobile phone as a model". Qasidi University Merbah and Rafla.

(2) ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

- 3) Hinduja, S. & Patchin, J. W.(2013). Social influences on cyber bullying behavior among middle and high school students. J.Youth Adolescence, 42(5), 711-722.
- 4) Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G(2011). Identification of School Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling, 9,(4) 305 -313.
- 5) Menesini, E.; Nocentini, A. & Camodeca, M.(2013). Morality, values, traditional bullying, and cyber bullying in adolescence. British Journal of Developmental Psychology, 31, 1-14
- 6) Menesini, E.; Nocentini, A.& Camodeca, M.(2017). Morality, values, traditional bullying, and cyber bullying in adolescence. British Journal of Developmental Psychology, 31, 1-14.
- 7) niguez-Berrozpe, Tatiana; Cano-Escoriaza, Jacobo; Cortes-Pascual, Alejandra; Elboj-Saso, Carmen. (2020), Structural Model of Concurrence Among Relational Bullying and Cyberbullying: Victims, Aggressors and Bystanders. Revista Española de Investigaciones Sociológicas. jul-sep2020, Issue 171, p63-84.

- 8) Serfass, D. G., & Sherman, R. A. (2013). Personality and perceptions of situations from the Thematic Apperception Test. *Journal of Research in Personality*, 47(6), 708-718.
- 9) Sleglova, V., & Cerna, A. (2011). Cyberbullying in adolescent victims: Perception and coping. *Cyberpsychology. Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 5(2), 126-142.
- 10) Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., & Tippett, N. (2006). An investigation into cyberbullying, its forms, awareness and impact, and the relationship between age and gender in cyberbullying. Research Brief No. RBX03-06. London: DIES.
- 11) Wright, M. and Harper (2018). cyberbullying: an online menace, *The Pennsylvania State University and Masaryk University Journal of Adolescent Health*, 55(5), 602-611.
- 12) Wright, M. F., Harper, B. D., & Wachs, S. (2019). The associations between cyberbullying and callous-unemotional traits among adolescents: The moderating effect of online disinhibition. *Personality and individual differences*, 140, 41-45.
- 13) Young, R., & Tully, M. (2019). 'Nobody wants the parents involved': Social norms in parent and adolescent responses to cyberbullying. *Journal of Youth Studies*, 22(6), 856-872.
- 14) Young, R., Tully, M., & Ramirez, M. (2018). School administrator perceptions of cyberbullying facilitators and barriers to preventive action: A qualitative study. *Health Education & Behavior*, 44(3), 476 – 484.